

## الدرس 7 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا علیم. اللهم اغفر لنا ولشیخنا والحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا بن وهب قال واحببني مسلمة ابن علي عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن يزيد  
قال - 00:00:00

حدثني رجل قال حدثني ابو ادريس الخولاني عن نواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك عن عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع ربك - 00:00:20

فاما شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيجه ازاغه وحدثني سعيد بن فحლون عن الحسين بن حميد العكي ان يحيى بن بكير عن مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم - 00:00:40  
ملائكة بالليل وملائكة بالنهر ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف فتركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون. وحدثني اسحاق عن اسلم - 00:01:02

عن يونس عن ابن وهب قال حدثني الحارث ابن نبهان عن ايوب السختياني عن ابي عنمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال كما في مسیر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاما - 00:01:22

احبط الناس كبروا. اذا هبط الناس فإذا هبط الناس كبروا اذا علووا كبروا ف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربع على انفسكم على على انفسكم احسن ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. وحدثني اسحاق عن احمد عن ابن وضاح عن ابن - 00:01:34

نبي شيبة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتى رجل فقال يا رسول الله ما الايمان؟ ثم ذكر الحديث فيه قال يا رسول الله ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - 00:02:08

صافي انا ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة محمد ابن بشر قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المسيح بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس بامر وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية - 00:02:28

حدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني موسى ابن الحسين عن عبد الرحمن ابن ابي الرجال عن موسى ابن عقبة ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك دعاء ثم ذكر الدعاء وفي اوله يا نور السماوات والارض - 00:02:48  
قال محمد فهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصف بها نبيه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم وليس في شيء منها تحديد لا تشفيهم ولا تقديرهم فسبحان من ليس لك مثله شيء وهو السميع البصير - 00:03:03

لم تره العيون فتحده كي كيف كينونيته لكن رأته القلوب في حقائق الايمان به وقال حدثني اسحاق الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق هنا بعض الاحاديث الدالة على بعض - 00:03:18  
من صفات الله عز وجل فذكر هنا حديث النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه وساقه باسناد فيه ضعف واصل الحديث اصله صحيح. ذكر ابن وهب رحمه الله قال اخبر مسلم ابن علي عن عبد الرحمن ابن يزيد. قال حدثني رجل - 00:03:43

وهذا اسناد ضعيف هذا اسناد ضعيف ففيه مسلمة وفيه رجل مجهول والحديث اصله في صحيح مسلم. والشاهد من هذا الحديث الشاهد منه قوله ان الله سبحانه وتعالى قال له قال ما من قلب الا وهو بين اصابع من اصابع - 00:04:03  
الرحمن او بين اصابع ربك يقلبه كيف يشاء يقيمه اذا اراد ان يقيمه و اذا شاء ان يزيغه ازراه. واخذ اهل السنة من هذا الحديث وما شابه من الاحاديث على اثبات اصابع الله عز وجل - 00:04:23

واهل السنة يقولون لله خمسة اصابع. خمسة اصابع كما جاء في حديث مسعود في الصحيحين ان الله يضع السماوات على اصبعه والاراضين على اصبع والجبال على اصبع الماء على اصبع وسائر الخلق على اصبع فقالوا هذه خمسة اصابع - 00:04:39  
لربنا سبحانه وتعالى على يده سبحانه وتعالى على يده خمسة اصابع له سبحانه وتعالى فاتبت ذلك اهل السنة وفي قوله بين اصابع من اصابع الرحمن في اثبات ان القلوب بين اصابع الاصابع لا يوجد. واهل السنة يثبتون لله اصابع الوجه الذي - 00:04:59  
يليق به سبحانه وتعالى. يثبتون هذه الصفة ولا يتحرفون ولا يتأنلون كما تقول المبتدعة والمعطلة من جهمية ومعتزلة مشاعرة فانهم لا يثبتون صلة الاصبع ولا يثبتون صفة القدم الا بالجلد. اما اهل السنة فيأخذون هذه الاحاديث وما شابها اثبات صفة الاصبع - 00:05:19

الله عز وجل. ذكر ايضاً حديث ما لك عن ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهر ويشتوي صلاة الفجر على صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم - 00:05:39  
فيسألهم وهو اعلم بهم. يسأل ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقول تركتم عبادي؟ يصلون كيدهم وهم يصلون. الشاهد من هذا الحديث فيسألهم اي يخاطبهم يكلمهم الله عز وجل كيف تركتم عبادي؟ فيه اثبات ان الله يسأل ملائكته - 00:05:52  
سؤال هنا ليس سؤال مستفهم او سؤال من يريد العلم ويريد المعرفة بل هو اعلم بكل شيء ويعلم ما يكون ما كان لو كان كيف يكون فله العلم التام المطلق سبحانه وتعالى. وانما فيه اثبات ان الله يكلم واراد ان يستنطقهم حتى - 00:06:12  
يظهر شهادتهم لعباده المصلين الذين صلوا الفجر والعصر في جماعة. وفي اثبات ان الله عز وجل ايضاً يتكلم ويسأله ملائكته سبحانه وتعالى ثم ذكر ايضاً حديث ابي عثمان النهدي عن الموسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه قال كنا في مسيرة النبي وسلم - 00:06:32

قبل ذلك ايضاً في حديث عن ابي هريرة ان الله في العلو. ان الله سبحانه وتعالى في السماء فيقصد انه ثم يعرج والبروج لا يكون لاي شيء الى الاعلى وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان الله عز وجل في السماء وانه فوق عرشه سبحانه وتعالى مستو استواء يليق بجلاله - 00:06:52

ايضاً ما يتعلق بمسألة ان الله عز وجل ليس باصم ولا غائب. وان كان ضعيف ولكن الحديث اصله صحيح في الصحيحين وفيه انه قال ايها الناس اربعوا على انفسكم اي لا تتكلف ولا تشقو على انفسكم برفع اصواتكم - 00:07:12  
فانكم لا تدعون اصماً ولا غائباً الا تدعونا اقرب الى احدكم من عنق راحلته اي ان الله قريب يسمع ويبصر سبحانه وتعالى فيه اثبات صفة السمع والبصر لله عز وجل وفيه ايضاً اثبات معية الله والله مع خلقه معية - 00:07:33  
عامة ومع المؤمنين معية خاصة سبحانه وتعالى وفي اثبات ايضاً هذه الجنة. ثم ذكر ايضاً حديث ابي زهور عن ابي هريرة في البخاري بهذا الاسناد حديث ابي حيان عليه ابي هريرة - 00:07:52

انهم قالوا فسوى بالاحسان؟ قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والشاهد بات اثبات رؤية الله عز وجل لاهل للناس ولخلقهم. فاهل السنة والصفة الرؤيا لله عز وجل وان الله يرى. ثم ذكر حديث ابن عمر الذي في الصحيح وفيه - 00:08:06  
اي ان ربكم ليس باعور. ان ربكم ليس باعور. وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضاً ومسلم في صحيحه وفيه عند اهل السنة بهذا الحديث ان الله له عينان لان العور هو الذي له عين واحدة فلما ذكر الله عز وجل - 00:08:25  
الدجال له عين واحدة وانه يدعى قال ان ربكم ليس باعور اي له عينان واهل السنة يتفقون ايضاً على ان الله له لان الله سبحانه وتعالى له عينان تليق بجلاله سبحانه وتعالى وانه يبصر بهاتين العينين سبحانه وتعالى. ذكر الدجال اعور ان - 00:08:42

انه عنبة طافية وعنب طافية التي ذهب ماوها واصبحت لا ماء فيها. ثم ذكر عن موسى ابن عقبة ان جبريل قال وسلم الا اعلمك

اسنانه ضعيف الرجال ضعيف وايضا هو مرسل - 00:09:02

فمثله لا يحتاج به. وفيه الشاهد من القول يا نور السماوات والارض ففيه اثبات صلة النور لله عز وجل وفيه اثبات اسم لله عز وجل وفيه ان الله هو الذي نور هذا الخلق بنوره سبحانه وتعالى. فالنور صفة والنور مخلوق. نور مخلوق لله عز وجل وهو هذه الانوار -

00:09:16

خلقها ربنا ونور هو صفتة سبحانه وتعالى وهو الذي احتاجى به عن خلقه سبحانه وتعالى. قال محمد رحمة الله تعالى بن ابي الامام ابن عبد الرحمن قال رحمة الله تعالى فهذه صفات ربنا - 00:09:36

التي وصى بها نفسه في كتابه ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم وليس في شيء منها تحديدا الى عندما ثبتت هذه الصفات وليس معناها اننا نجد الصفة بحد. بل ثبتتها على ان له من هذه الصفة الكمال المطلق. الكمال المطلق الذي لا يتباهى - 00:09:51 من جهتي كمال وليس في اثباتها تشبيه ولا تمثيل ايضا بخلقه ولا تقديرنا نقيسها ونقدرها نحسبها بل ثبتت على وجه الكمال لله عز وجل. وليس كمثله شيء بسيط الم لم - 00:10:09

قال لم تره العيون فتحده اي لم تر العيون فتحده اه صفاته وتحد ذاته وتحد ايضا فتحده فتحده كيف ولم تعود فتحده كيف هو كينونيته اي كيلونية صفاته وكيلونية ذاته لأن ذلك لا يعلمه الا ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:24

ولكن ثبت ما اثبته لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ونؤمن بذلك ونؤمن بذلك كله ولكن رأته قلوب ورؤية قلبية هذه ليست رؤية الا تستطيع ان تدرك معها اه كل ها الصفات الله عز وجل وان معناه رؤية الخلق التي يترتب عليها الایمان - 00:10:44 الامام باسماء الله وصفاته فان القلوب ترى وهي رؤيتها وعملها اعتقادها قول القلوب ورؤية القلوب هو اعتقادوها فتعتقد ان الله له اسماء تليق بجلاله له اسماء الحسنة وله صفات العلا سبحانه وتعالى وان اثبات الاسماء والصفات - 00:11:05 لا يقتضي تمثيلا ولا تجسيما ولا نكيف هذه الصفات التي اضافها لنفسه سبحانه وتعالى والله اعلم - 00:11:25